

## تحليل نص الطبع والتطبع

### العقد الفريد: (( الطبع والتطبع )) لابن عبد ربه

#### التمهيد:

س ١: يقال (الطبع غلب التطبع)) ما رأيك في هذه المقولة؟ دلي عليها بحادثة بسيطة من واقعك.

س ٢: بم يوحى إليك عنوان النص؟

#### تبويب النص:

س ٣: ما هو نمط النص؟ وما هو جنسه؟ عرفه.

نمطه حجاجي يغتني بالسرد، وجنسه خبر: وهو أدب كتب من قبل مهتمين بالتاريخ والثقافة بسبب الحياة الإسلامية الجديدة، وإن اهتم هذا النص بالتاريخ إلا أنه جاء حجاجياً غنياً بالسرد أي تركز حججه على وقائع مما يجعله مثيراً للمتلقي بالمعلومات والمتعة.

س ٤: من هو صاحب النص؟ هو أحمد بن محمد بن عبد ربه، من أهل قرطبة، شاعر وأديب من أشهر ما كتب العقد الفريد.

#### فهم النص وتحليله: (تحديد بنية النص)

س ٥: ما الفكرة المحورية للنص؟

الطبيعة تغلب التطبع.

س ٦: من خلال قراءتك للنص حددي مقاطعه؟

المقطع الأول: الأطروحة المدعومة: تكلف ما ليس من الطبع (من بداية النص إلى قوله ...العرق)

المقطع الثاني: سيرورة الحجاج: طبع الهر وتطبعه من قوله (وقالوا إن ملكا) إلى قوله (إلى أصله) وينقسم لبنية ثلاثية:

١- وضع البداية: (وقالوا إن ملكا) إلى (سأمتحنه بنفسي) إعجاب الملك الابن بنفسه واستبداده برأيه.

٢- سياق التحول: (فأرسل إليه) إلى (نار) اختبار السنابير لإثبات الغلبة للطبع والتطبع

٣- وضع الختام: (فقال الوزير) إلى (قال صدقت) انتصار حكمة الوزير على اغترار الملك.

المقطع الثالث: النتيجة: الطبع يغلب التطبع. (رجع) إلى نهاية النص.

#### المقطع الأول: الأطروحة المدعومة

- ما المعنى الذي حملته الأطروحة المدعومة؟

غلبة الطبع على التطبع

- سادت المقطع صيغ صرفية ثلاث (تفقه - تفصح - تزيد) ، ببيني وزنها مبينة قيمتها الدلالية.

تفعل، وهي صيغ مزيدة تدل على التكلف وإجهاد الفاعل بالقيام بالفعل والتصنع في أدائه بينما الفعل (فقه- فصح- زاد ) مجرد يدل على الفطرة وعدم التكلف مما يدعم أطروحته

- (اتفق العرب والعجم على أن الطبع أملك )، ما الأسلوب المستخدم في العبارة ؟ وعلام يدل؟  
أسلوب تفضيل ،ليبين أن الطبع أصل باتفاق العرب والعجم.

- عرض الشاعر أربع حجج لتدعيم أطروحته في المقطع الأول وهي تمثل مؤشرات الحجاج فيه بينها حسب التالي:

- ١- أسلوب التفضيل : ( أملك ) وهو أول حجة استخدمها لتأكيد أطروحته ٢- الشرط : (متى ما تبله ينزع إلى العرق) ليؤكد أن التطبع إذا ما خضع للتجربة انتفى وعاد إلى أصله. ٣- التضاد: (متزيد×نقص) الأولى مزيدة والثانية مجردة وتكشف كلمة متزيد عن النقص الذي يشكو منه لذلك يتزيد وكأن الكلمتين مترادفتين غير متضادتين وذلك بسبب الحجاج.
- ٤- النفي المتبوع بالباء : (ليس الفقه بالتفقه....) وجاء النفي ليدحض التكلف أما الباء فقد جاءت لتنفى نفيًا قاطعًا أن يكون التفقه فقها أو التفصح فصاحة ويدل ذلك على تأكيد الأطروحة الحجاجية أن الطبيعة هي المرغوبة والتكلف مرفوض ويمثل الكاتب الطرف المؤيد للطبيعة ضد المتكلفين .

- يعتبر أسلوب الحصر من الشواهد القولية في الحجاج استخراجيه مبينة قيمته الدلالية في المقطع؟

(إلا لنقص يجده في نفسه) ،ليبرز ما وصل إليه العلم البشري من دراية بأحوال النفس وهي شاهد قولي يدعم أطروحته.

- كيف قوى ابن عبد ربه أطروحته باستخدام حجة الشاهد القولي في عبارة ( مما اتفق عليه....أملك )؟

أي كأنه اختصر العالم في العرب والعجم وهذا العالم اتفق على تقوية أطروحته بحقيقة مفروغ منها بإجماع البشر، وهذا دليل ثقة الكاتب بما يقول .

### المقطع الثاني : سيرة الحجاج

أولا : وضع البداية لقصة السنانير المروضة / مسوِّغ الحجاج .

- صنفى شخصيات وضع البداية حسب الدور .

الملك الجديد (رئيسية -محورية)، الوزير(أساسية) ،الملك الأب (ثانوية) ، الجمهور (خلفية)

- ما السبب الذي دفع الملك لامتحان الوزير ؟ وما الذي يمثله كل منهما ؟

تفرد الملك هو المحرك الأساسي والمسوِّغ للحجاج حول الطبع والتطبع والسبب غروره واستبداده ( العامل المرسل)، كما يمثل الملك الجديد هنا الأطروحة المدحوضة (القوة المستبدة- التفرد)بينما الوزير مع الحضور الأطروحة المدعومة (القوة العاقلة - الشورى )

- ما الحدثان المتزامنان اللذان شكلا بداية القصة ؟

حدثان مركزيان متزامنان هم هلاك الملك الأب وقيام ولده بعده وهما اللذان مهدا للمنافسة بين التفرد والشورى.

- ما نوع السرد في وضع البداية ؟ وما مؤشرات؟ وما الذي يمثله بالنسبة لسياق التحول ؟

السرد خطي مجمل وأهم مؤشرات الأفعال الماضية ( كان - قام - عجب - قيل - قال ) وهي أفعال خالية من التفاصيل لأن الغرض ليس السرد وإنما التمهيد لسيرورة الحجاج

- ما هما الأطروحتان في وضع البداية وكيف خدما الأطروحة الأم ؟

وضع القارئ في البداية أمام أطروحتين ( التفرد/ الشورى ) وهما سيكونان سببا للأطروحة الأم ( الطبيعة/ التطبع).

- كم راو في المقطع وما الذي يؤديه ؟

اثنان ، راو يسرد وهو الكاتب والثاني يقدم المادة المسرودة بضمير الجماعة (قالوا) أي راوي جمعي حقيقي يمثل المهتمين بالأخبار ونقلها .

- أين استخدم ابن عبد ربه الوصف وما وظيفته؟

في وصف الشخصيات : الملم مؤمن بالشورى والوزير حازم مجرب والبن معجب بنفسه مستبد يرى علاقة والده بالوزير غلطا وكل هذا الوصف جاء ليؤكد تأييد الكاتب لمبدأ الشورى مع من يمثلون هذا المبدأ الأب والوزير والحضور.

- ما نوع الحوار في لمقطع وما الذي يعكسه؟

الحوار ثنائي وموجز ، يعكس استبداد الملك ومنافته لأطروحة الشورى.

- ما الذي أفاده حرف العطف ثم - الفاء؟

ثم للتراخي الزمني المحدود ليعبر عن المرحلة بين الملك وأبيه ، أما الفاء الأولى لتربط اتخاذ الملك برأي الوزير بحكمته أما باقي الفاءات لتبين تزامن الأحداث وتواليها كدلالة على الحضارة والرقى ، كذلك عندما قال ( قام .. فعجب .. فقيل له .. ) دليل على صحوه الأمة ونصحها للملك متزامن مع الاستبداد .

### ثانياً: سياق التحول لقصة السنانير المروضة.

- صنفى شخصيات المقطع حسب دورها.

الوزير - الملك الابن ( رئيسيتان ) ، خادم الوزير الذي أحضر الفأر (ثانوية)، خدم الملك الذين وضعوا السفارة ( جمعية خلفية)

- ما الأطروحة التي جاءت بها تجربة السنانير المروضة ؟ وما الذي دعمها في وضع البداية؟

في البداية أصبحت أطروحة الشورى تدعم الطبيعة والتفرد يدعم التطبع ، ثم تحولت الأطروحة إلى المقارنة بين الأدب والتربية وبين الطبيعة أي بين التطبع والطبع.

- ما هو زمن سياق التحول وما دلالاته بالنسبة للحياة الثقافية آنذاك؟

الليلة القادمة وهي أربع وعشرون ساعة تدل على حياة ثقافية راقية تعرف كيف تستثمر الوقت.

- يكمن الحجاج بين فريقين مختلفين في النفسية والأطروحة وبالتالي النتيجة نهاية الحجاج وضحى ذلك.

الفريق الأول ( شورى / طبيعة) وهم من بدأ قويمًا وانتهى قويمًا، بينما الآخر ( تفرد/ تطبع) من بدأ خطأ انتهى خطأ

- ما هو مكان الحادثة؟

بيت الملك وهو مكان شريك للشخصيات في إنتاج الحدث ، وليس بيتا عاديا لأن الناس لا تربى السنائير على حمل الشموع في بيوتها العادية.

- كيف كان الزمان من حيث الترتيب والاتساع؟

الزمان خطي بسبب ضيق الحكاية وهو مناسب للمنافسة.

- هناك نوعان من السرد (المجمل) و(المفصل) دللي عليه من النص ، ثم بيني وظيفته بالنسبة للحجاج؟

المجمل ( فأرسل / فقال )، المفصل ( ثم راح من الغد إلى الملك ) وقد أدى السرد دورا نموذجيا في الحجاج عن طريق اعتماد قصة السنائير المدربة.

- ما هو حجم الوصف في سياق التحول ؟ وما الوظيفة التي أدها للحجاج في النص؟

استخدم عند الضرورة وهو قليل مقارنة بالسرد واستخدم لحسم الصراع بين الأطروحتين بالاعتماد على المنطق والأسباب (الطبيعة أغلب، لأنها أصل والأدب فرع ، وكل فرع يرجع لأصله)

- ما نوع الحوار في سياق التحول ؟ وما وظيفته في سير الحجاج؟

ثاني ( الملك الجديد / الوزير ) وظيفته إيصال الحجاج إلى النهاية بالاعتماد على تجربة السنائير .

- ما الغرض من الاستفهام في قوله (متى كان أبو هذه السنائير شماعا)

السخرية

- غلب تكرار كلمة الطبيعة على كلمة الأدب والوزير على الملك ؟ فما دلالة ذلك؟

الطبيعة تكررت ٣ مرات بينما الأدب ٢ والوزير ٦ مرات بينما غاب ذكر الملك ، وهذا لتعزيز أطروحة أن الطبيعة أقوى وأغلب.

- استخرجي التضاد في المقطع ثم بيني أثره في نتيجة الصراع؟

تضاد بين أدب x طبيعة – أصل x فرع – سنور x فأر ويقودنا هذا إلى نتيجة الصراع الحتمية وتأكيد لى شدة الصراع المحتدم بين الأطروحتين.

- ما الكلمة المفتاح في النص؟ وما الذي تؤكد مفردات المقطع؟

الطبيعة وجاءت جميع المفردات لتؤكد أنها الأصل والانتصار لها ضد الأدب وكلام الكاتب منحاز إليها .

- ما الذي أفادته أداة الربط (لما)؟

الظرفية الزمانية وقد تكررت مرتين لتبين التزامن بين وضع السفارة والسنائير بل كأن السنائير تتصرف بطبيعتها وهذا يقوى حجة أن الطبيعة أقوى.

- ما الذي أفاده تكرار الفاء ١٨ مرة؟

لتربط بين الفعل الماضية الذي تبين التعاقب السببي بين الأحداث الواحد تلو الآخر دون تراخي

- أين تكمن المنافسة الحقيقية في الحجاج؟

حصلت بيت الالعقل الذي يسلم أن الطبيعة هي الأصل وبين التعلم الذي جعل السنابير تتأدب وتدور بالشموع ، ونجح التعلم في البداية ولكنه سقط أمام الطبيعة ( بالفأر).

### ثالثاً: وضع الختام

- توالى فعلين قوليين واتبعهما قول ( رجع الملك إلى ما كان عليه أبوه) ، فماذا يعني ذلك؟

فقال الوزير ..، فقال الملك : صدقت واتبعهما قول رجع الملك ..) هذا يعني استقرار واضح لسياق التحول ونتيجته.

- ( قال صدقت ورجع) ربط الواو بين فعل قولي وآخر عملي فما الذي يؤديه بالنسبة للحقيقة التي استقر إليها الحجاج؟

يشير إلى صدق الحقيقة التي وصل إليها الحجاج ، أي أن الحقيقة قول وفعل .

### المقطع الثالث: النتيجة ( الطبع يغلب التطبع)

- ما أثر الوصف على نتيجة الحجاج ؟

التأكيد على النتيجة التي توصل إليها الحجاج

- ما الذي يدل عليه تكرار كلمة (طبع)؟

غلبة الطبيعة.

- ما الذي أضافته أدوات الشرط (من/ كما) بالنسبة للحقائق التي توصل إليها الحجاج (من تطبع بغير طبعه..)، ( كما أن الماء ..)

(من) تدل على المطلق من المخلوقات وهنا تدل على الوثوق بالحقيقة ( الطبع) ، (كما) لتربط لبين شاهدين تجريبيين (الماء/ الشجر)

- علام يدل غياب لفظ خسارة أو ربح في النص؟

دليل أن الحقيقة هي الهدف.

- ما الذي أضافه المقطع الأخير للنص ، وما الحجج المستخدمة فيه ، وضحيها .

١- بين النتيجة التي توصل لها الحجاج ٢- قدم حجج مضادة للتكلف ( كلام الله لرسوله ( حجة إيمانية) \_ تجربة الماء والشجر( حجتان علميتان علميتان ) وهذا دليل أن هدف النص تثقيفي .

التقويم :- ما أثر ترابط البداية مع النهاية على تماسك النص؟

كان النص عودا على بدء ( أي نهايته تعزز بدايته ) فهو نص متماسك بألفاظه ومعانيه.

- ما المعنى الذي أدته كلمة ( صدقت) وعلام يدل استخدام الكاتب للحجج المنطقية والتجريبية بالنسبة لتاريخ العرب قديما.

انتصار للشورى على الفردية واستخدام الحجج يدل أن العرب قد عاشوا تاريخاً ثقافياً.

- ما الذي يفيد استسلام الملك بالنسبة لغرض النص؟

دليل أن الهدف هو الرضوخ للحقيقة وهذا دليل رقي الحياة في مشرقنا القديم